

## دور التحول الرقمي في تعزيز الأمن السيبراني للمؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين: دراسة تحليلية

علاء أحمد شحادة خليفة

د.عدنان عبد الله محمد عويضة

باحث دكتوراه في الاقتصاد الاسلامي والقانون كلية

الاقتصاد والتمويل الاسلامي، جامعة اسطنبول صباح الدين الزعيم

أستاذ مشارك يعمل في جامعة أنقرة للعلوم الاجتماعية، مركز الاقتصاد والتمويل الإسلامي

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٩ نوفمبر ٢٠٢٤م



This work is licensed under a  
Creative Commons Attribution-  
NonCommercial 4.0  
International License.

### الملخص

أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية وأثر دال إحصائياً بين مستوى خطورة الهجمات السيبرانية وبين مستوى تطبيق مبادئ التحول الرقمي ومتطلبات تفعيل الأمن السيبراني في تلك المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين.

وفي الختام، كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات العاملين في المؤسسات المصرفية الإسلامية فيما يتعلق بتحديات تطبيق الأمن السيبراني، وذلك بالنسبة لمتغير المركز الوظيفي وسنوات الخبرة والدورات التدريبية.

توصي الدراسة بضرورة تزويد العاملين في المؤسسات المالية بدورات تدريبية تستهدف تعزيز المهارات الفنية في مجال الأمن السيبراني، وكذلك تزويدهم بمهارات تتعلق باستخدام التقنيات الحديثة لمواجهة التحديات الأمن السيبراني.

ركزت هذه الدراسة على فهم دور التحول الرقمي في تعزيز الأمن السيبراني للمؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين. ولتحقيق هذا الهدف، قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق استبانة إلكترونية على عينة عشوائية مكونة من (١٠٠) عامل في مختلف الأقسام والإدارات والوظائف في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين.

حيث أظهرت النتائج أن مستوى تطبيق مبادئ التحول الرقمي في تلك المؤسسات كان مرتفعاً، كما كشفت النتائج عن أن مستوى متطلبات تفعيل الأمن السيبراني في تلك المؤسسات كان أيضاً مرتفعاً. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج أن مستوى التحديات التي تواجه تطبيق الأمن السيبراني في المؤسسات المالية كان مرتفعاً أيضاً. كما

activating cybersecurity in Islamic financial institutions in Palestine.

In conclusion, the results indicate that there are no statistically significant differences among employees in Islamic banking institutions regarding the challenges of implementing cybersecurity, based on variables such as job position, years of experience, and training courses.

The study recommends providing training courses for workers in financial institutions to enhance their skills in cybersecurity and to equip them with the knowledge to navigate modern technologies. This will better prepare them to address the challenges associated with implementing these technologies.

**Keywords:** Digital transformation, cybersecurity, Islamic financial institutions, Financial inclusion

#### \* المقدمة

لعبت تكنولوجيا المعلومات دوراً كبيراً في تسهيل الوصول إلى الخدمات والمعاملات المصرفية، حيث أظهرت قدرتها على توفير هذه الخدمات بسرعة وسهولة، دون وجود قيود مكانية أو زمانية تؤثر على جودة الخدمات. حيث أصبح دمج التقنيات الرقمية في الاقتصاد المعاصر ضرورة للمؤسسات المالية لتقديم منتجات جديدة وتحسين جودة الخدمات بشكل ملحوظ<sup>١</sup>. حيث تعمل خطة التحول

<sup>١</sup> مباركي، سامي، ومقعاش، سامية التمويل الإسلامي في مواجهة تحديات التحول الرقمي وتداعيات جائحة كورونا، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، (٢٠٢١)، ص ١٥٦

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، الأمن السيبراني،

المؤسسات المالية الإسلامية، الشمول المالي

#### Abstract

The Role of Digital Transformation in Enhancing Cyber Security for Islamic Financial Institutions in Palestine: An Analytical Study

The study aimed to explore the role of digital transformation in improving cybersecurity for Islamic financial institutions in Palestine. To accomplish this objective, the researcher employed a descriptive analytical approach, by applying an electronic questionnaire to a random sample of 100 employees across different departments and positions within Islamic financial institutions in Palestine.

The results indicate a high level of application of digital transformation principles in these institutions. Additionally, the findings reveal a high level of requirements for activating cybersecurity within these institutions. Moreover, the study shows a high level of challenges facing the implementation of cybersecurity in financial institutions. Furthermore, there is a statistically significant correlation between the risk of cyber-attacks and both the application of digital transformation principles and the requirements for

الرقمي على تحقيق التكامل المصرفي لتلبية احتياجات العملاء بسرعة وسهولة، وهو يُعزز كفاءة المؤسسات التشغيلية وجودة منتجاتها. كما يسهم في وصول المؤسسات المالية إلى جمهور واسع على المستوى المحلي والدولي والإقليمي، مما يعزز مكانتها التنافسية في البيئة الرقمية الحديثة.

كما أن التحول الرقمي أصبح ضرورة لا غنى عنها في الوقت الحالي، حيث أصبحت المؤسسات المالية بحاجة ماسة لتقديم منتجات جديدة تتفق مع التغيرات الراهنة وتكون قادرة على إحداث تغييرات جذرية في الأساليب والمنهجيات التي تدير بها أعمالها<sup>٢</sup>. فالتحول الرقمي ليس مجرد تبني للتقنيات الحديثة داخل المؤسسات، بل هو برنامج شامل يهدف إلى تحقيق التكامل على مستوى المؤسسة بأكملها، سواء داخلياً أو خارجياً، لتلبية احتياجات العملاء وتحقيق تطلعاتهم بطريقة سريعة وسهلة وتناسب التوجهات الرقمية الحديثة. حيث لا تقتصر أهمية التحول الرقمي على مستوى العميل فقط، بل تمتد لتشمل المؤسسة المالية بأكملها، بأكملها، بحيث يسهم في تعزيز الكفاءة التشغيلية ورفع جودة جودة المنتجات المقدمة من خلال الابتكار المستمر في منتجات توابك التقدم التكنولوجي<sup>٣</sup>. وفيما يتعلق بالصناعة المصرفية الإسلامية بشكل خاص، فقد حققت هذه الصناعة المالية تقدماً ملحوظاً في السنوات الأخيرة في تعزيز مكانتها وأهميتها في السوق المالية التنافسية، حيث نجحت في التغلب على العديد من التحديات التي واجهتها خلال التحول

الرقمي والتكنولوجي، إذ انخرطت بشكل فعّال في هذا المجال الناشئ ونجحت في توظيف الميزة التنافسية للمصارف الإسلامية، ومع ذلك تظل التهديدات المتمثلة بالهجمات السيبرانية المستمرة على الخدمات المالية الرقمية تمثل تحدياً كبيراً. ففي العقد الماضي، شهد العالم ارتفاعاً في معدل الهجمات السيبرانية على الخدمات المالية الرقمية، مما جعلها تحدياً أساسياً يهدد الاستقرار المالي للمؤسسات المالية، التي تعتبر الأكثر استهدافاً في هذا المجال<sup>٤</sup>. إنَّ الهجمات السيبرانية من شأنها أن تؤدي إلى اضطراب البيئة المصرفية وفقدان ثقة العملاء في هذا النوع من الخدمات، كذلك من الممكن أن تؤثر على قدرة المصرف على الوصول إلى الودائع والمدفوعات، وبالتالي مطالبة أصحاب الودائع والمستثمرين بأموالهم المودعة أو حتى إلغاء حساباتهم البنكية في المصرف أو عدم طلب المنتجات التي تعرضت للهجمات السيبرانية، وبالتالي التأثير السلبي على مستوى المؤسسة المالية المصرفية<sup>٥</sup>. حيث تُعتبر المؤسسات المالية الإسلامية من المؤسسات التي تعرضت للعديد من المهام السيبرانية، الأمر الذي شكّل تهديداً مباشراً على المستوى المالي لهذه المؤسسات، مما حثّم من ضرورة توجه هذه المؤسسات نحو التقنيات الحديثة المتطورة التي يُمكن أن تُسهم في الحد من مستوى وحجم هذه الهجمات، وبالتالي الحد من المخاطر الناتجة عنها. ولضمان تفوق الصناعة المصرفية الإسلامية على التحديات والمخاطر المتعددة، يجب على القطاع المصرفي وشركات التأمين وأنظمة البنوك التوجه نحو السيطرة على تأثير الأمن

<sup>٤</sup>البغدادي، مروة، "اقتصاديات الأمن السيبراني في القطاع المصرفي"، أكاديمية الاسكندرية للإدارة والمحاسبة، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، ٢٠٢١، العدد ٦٧ ص ١٤٤٨  
<sup>٥</sup>إليوت، جنيفر، وجنكسنسون، نايجل، المخاطر السيبرانية... التهديد الجديد للاستقرار المالي، صندوق النقد العربي، ٧ ديسمبر ٢٠٢٠

<sup>٢</sup> Nobles, C, BANKING CYBERSECURITY CULTURE INFLUENCES ON PHISHING SUSCEPTIBILITY, Temple University Graduate School, 2021, p:41

<sup>٣</sup>مباركي ومقعاش، التمويل الإسلامي في مواجهة تحديات التحول الرقمي وتدابير جائحة كورونا، ص ١٥٧

السيبراني على هذه المؤسسات. يتضمن ذلك مراجعة مستمرة لأداء المؤسسات وتحديد نقاط الضعف، مما يمكنها من وضع خطط وسياسات تعزز الجوانب القوية وتتغلب على الضعف باستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة. إذ يهدف هذا التوجه إلى التصدي للتحديات والاختراقات التي تنجم عن التهديد السيبراني على المؤسسات المالية وشركات التأمين نتيجة للتحويل الرقمي. وهذا ما تسعى الدراسة الحالية لتحقيقه، حيث تهدف إلى معرفة دور التحويل الرقمي في تفعيل الأمن السيبراني للمؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين.

#### \* أهداف الدراسة

يهدف البحث الحالي إلى معرفة دور التحويل الرقمي في تفعيل الأمن السيبراني للمؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين، وذلك من خلال تحقيق ما يلي:-

- 1- توصيف مستوى تطبيق مبادئ التحويل الرقمي في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين.
- 2- تحديد متطلبات تفعيل الأمن السيبراني في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين.
- 3- الكشف عن تحديات تطبيق الأمن السيبراني في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين.

#### \* مشكلة البحث وتساؤلاته

أصبح التحويل الرقمي ضرورة للشركات ومنظمات الأعمال من أجل مواكبة المستجدات والاستفادة من الإمكانيات الجديدة والتوسع في الخدمات المالية الإلكترونية مما يعزز الشمول المالي أوسع ويمكن من تحقيق رغبات وتطلعات العملاء. إلا أن قطاع الخدمات المالية يتعرض لهجمات سيبرانية تجاوزت الهجمات على قطاعات أخرى

بنسبة تصل إلى 65%، وتكلفتها السنوية تصل من 270 إلى 350 مليار دولار. وفي العقد الحالي، زادت الهجمات السيبرانية في القطاع المصرفي ثلاث مرات مقارنة بالعقد السابق، مما يهدد استقرار الخدمات المالية<sup>٦</sup>. حيث أن هذه الهجمات تؤثر على ثقة العملاء بالخدمات الإلكترونية وتعرض استقرار المؤسسات البنكية للخطر، مما يهدد النظام المالي بأسره<sup>٧</sup>.

ومن المتوقع بحلول عام 2025 أن تصل خسائر الهجمات السيبرانية في المؤسسات المالية إلى حوالي 3 تريليونات دولار، مما يؤثر سلباً على الاقتصاد العالمي بشكل كبير<sup>٨</sup>. وبناءً على ما تم ذكره، تكمن مشكلة الدراسة الحالية في معرفة دور التحويل الرقمي في تفعيل الأمن السيبراني للمؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين والكشف عن التحديات التي قد تواجه تطبيقه. حيث تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي: ما دور التحويل الرقمي في تفعيل الأمن السيبراني للمؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين؟ وينبثق من هذا السؤال الأسئلة البحثية الآتية:-

- 1- ما مستوى تطبيق مبادئ التحويل الرقمي في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين؟
- 2- ما متطلبات تفعيل الأمن السيبراني في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين؟
- 3- ما تحديات تطبيق الأمن السيبراني في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين؟

<sup>٦</sup>البوت وجنكسنسون، المخاطر السيبرانية... التهديد الجديد للاستقرار المالي  
<sup>٧</sup>المرجع نفسه.

<sup>٨</sup>الطالب، غسان، المخاطر السيبرانية. واقع وتحديات. صحيفة الغد، (٢٣ أكتوبر ٢٠٢١).

## \* أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية من خلال عدة جوانب، أهمها:-

١- تأتي أهمية الدراسة من خلال تناولها لموضوع التحول الرقمي في المؤسسات المصرفية، حيث يعتبر جزءاً أساسياً من تحقيق التنمية المستدامة ودعم بناء الاقتصاد القائم على التنافسية. بالإضافة إلى تمكين فئات واسعة من الأفراد في الحصول على الخدمات المصرفية بسهولة ويسر عبر الوسائط الرقمية.

٢- تتبّع الدراسة التحولات التقنية في المؤسسات المالية، مؤكدة على أهمية الانتقال إلى الاقتصاد الرقمي والمعرفي باستخدام التقنيات الحديثة، خاصة في المؤسسات المصرفية.

٣- تناولها لمفهوم الأمن السيبراني نظراً لخصوصيته وحدائته في المؤسسات المالية، حيث يلعب دوراً هاماً في حفظ سرية التعاملات وحماية بياناتها، مع تسليط الضوء على دوره الهام في حماية المعلومات الإلكترونية من التهديدات.

٤- المساهمة المتوقعة للدراسة في تطوير حلول لتحديات الأمن السيبراني في المؤسسات المالية الإسلامية، بهدف التغلب على هذه التحديات.

## \* حدود الدراسة

١- الحد الموضوعي: حيث يقتصر الموضوع البحثي على معرفة دور التحول الرقمي في تفعيل الأمن السيبراني للمؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين.

٢- الحد المكاني: حيث سيتم تطبيق الدراسة الحالية في المؤسسات المالية في فلسطين.

٣- الحد البشري: حيث سيتم تطبيق الدراسة الحالية على العاملين في المؤسسات المالية المصرفية في فلسطين.

٤- الحد الزمني: حيث سيتم تطبيق الدراسة خلال الفترة الزمنية ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م.

## \* الدراسات السابقة

فيما يلي عرض لأبرز الدراسات المتعلقة بهذا المجال:-

١- دراسة البغدادي (٢٠١٧) والتي تمحورت حول التحديات التي تواجه المجتمعات من أجل تحقيق الأمن السيبراني، واعتمدت على المنهج التحليلي والمقارن. وقد أظهرت الدراسة أنّ القطاع المصرفي من أكثر القطاعات عرضة للمخاطر بسبب طبيعة عمله، مع التركيز على المخاطر المستقبلية الكثيرة التي قد تواجهه. وتوصلت الدراسة إلى أنّ المؤسسات المالية يجب أن تفعل الأمن السيبراني كإجراء وقائي، مما يجذب المستثمرين. ونصحت بتدريب العاملين في هذه المؤسسات على تعزيز الأمن السيبراني ومواجهة التحديات التقنية.

٢- دراسة الجنفاوي (٢٠٢١) والتي تناولت التحول الرقمي في المؤسسات الوطنية والتحديات التي تواجه الأمن السيبراني في الكويت، باعتماد المنهج الوصفي التحليلي واستخدام استبانة لجمع البيانات من ٨٠ ضابطاً. وقد جددت الدراسة أن مستوى تطبيق مفهوم التحول الرقمي كان متوسطاً في المؤسسات الوطنية في الكويت، ولم تكن هناك فروق في آراء العينة بشأن التحول الرقمي والأمن السيبراني تتعلق بالعمر، المؤهل العلمي، الخبرة، أو الدورات التدريبية. وقد اقترحت الدراسة إجراء دراسات أخرى تشمل عينات مختلفة لموضوع الأمن السيبراني.

٣- دراسة الشورة (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى استكشاف مفهوم الأمن السيبراني في مجال الصرافة المالية، والذي يشمل

مجموعة من التدابير المتخذة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة بهدف حماية أمن الشبكات من التعرض للاختراقات الإلكترونية التي قد تتسبب في خسائر مالية كبيرة. حيث تم الاعتماد في الدراسة على المنهج الوصفي. وخلصت الدراسة إلى أن الأمن السيبراني يعتبر أمراً حيوياً للغاية في الحفاظ على أمن الوطن، من خلال توفير الحماية ضد الاختراقات الإلكترونية، وكذلك تأمين المؤسسات المالية والبنوك لضمان سلامة ودقة البيانات وحمايتها من الاختراقات. وقدمت الدراسة توصيات بضرورة إتباع برامج وإجراءات الأمن السيبراني في مختلف المصارف والبنوك لتعزيز مستوى الحماية والأمان في هذه الجهات المالية.

٤- دراسة مارك بوتول (Mark Boutwell,2019) سعت هذه الدراسة إلى استكشاف استراتيجيات الأمن السيبراني لمديري تكنولوجيا المعلومات وموظفي الامتثال لحماية البنية التحتية الحيوية من التهديدات السيبرانية، خاصة بعد زيادة الهجمات الناجحة وتعقيدها. تم جمع البيانات من مديري تكنولوجيا المعلومات وضباط الامتثال في ٤ منظمات حالة في شمال غرب المحيط الهادئ بالولايات المتحدة باستخدام استخدام منهج دراسة الحالة. وأظهرت الدراسة أن الاستراتيجيات الحالية تعتمد على أفضل الممارسات التقليدية، ولكنها قد لا تناسب الظروف التنظيمية وحماية البنية التحتية الحيوية غير القياسية. كما استخدمت الدراسة نظرية النشاط الروتيني ل. كوهين وفلسون لعام ١٩٧٩ كإطار مفاهيمي، وجمعت البيانات من خلال المقابلات مع مديري تكنولوجيا المعلومات ومسؤولي الامتثال، بالإضافة إلى تحليل ٢٥ وثيقة متعلقة بالأمن السيبراني وحوكمة السياسات. أظهرت النتائج أربعة محاور رئيسية: أهمية برامج

تدريب القوى العاملة، وجعل مرونة البنية التحتية أولوية، وضرورة الوعي الأمني، وأهمية دعم القيادة التنظيمية والاستثمار. تقدم الدراسة استراتيجيات رئيسية لتحسين الأمن السيبراني، مما يساهم في التصدي للهجمات الناجحة ضد البنية التحتية الحيوية.

٥- دراسة وسالوا كابوتا (Wieslawa Caputa,2017) جاءت لتحديد أهمية وموقع الرقمنة في بناء العلاقات مع العملاء، وتحديد العوائق الرئيسية التي تواجه التحول الرقمي. حيث اتجهت المنظمات نحو استخدام التقنيات الحديثة لتحسين إدارة الأعمال، نظراً لضرورة هذه التقنيات في ظل التغيرات المحيطة وتأثيرها المباشر على ولاء العملاء وثقتهم بالمنظمة. ومن خلال جمع البيانات بأسلوب وصفي، تبين أن العائق الأساسي لتقدم التحول الرقمي هو عائق الكفاءة.

الجديد في هذه الدراسة: ورغم أنّ هذه الدراسة تمثل إضافة محدودة في هذا الموضوع، إلا أنّ هذه الإضافة تعد مهمة في البناء المعرفي، حيث تشمل عينات مختلفة عن تلك العينات التي شملتها الدراسات السابقة، كذلك تلقي الضوء على واقع المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين من هذا الجانب المتعلق بالتحول الرقمي والأمن السيبراني.

#### \* التحول الرقمي

إن عملية التحول الرقمي باتت ضرورة ملحة في ظل التطور السريع وثورة المعلومات والتكنولوجيا في عصرنا الحالي. لذا، تتوجه العديد من المؤسسات والشركات العامة والخاصة نحو التحول الرقمي، نظراً للإيجابيات العديدة التي يُقدمها هذا التحول لمجتمع الأعمال، مثل تعزيز ثقافة الابتكار وتقنيات خدمة العملاء، وتحقيق الشمول المالي.

إذ يُعرف التحول الرقمي بأنه الانتقال من استخدام الأساليب التقليدية إلى الاعتماد على التكنولوجيا داخل المؤسسات والقطاعات المختلفة، وذلك بهدف تعزيز الكفاءة التشغيلية وتحسين وتوسيع الخدمات المقدمة للأفراد. ويشمل هذا التحول مواءمة التقنيات الرقمية مع استراتيجيات الأعمال، لتعزيز وتحسين كفاءة العمليات.<sup>٩</sup>

وقد وصفت شركة "Deloitte" و"IDC" العالمية التحول الرقمي كالقوة الدافعة للتغيير المتسارع في مختلف الصناعات، حيث تقوم المؤسسات بعمليات مستمرة للتكيف مع متطلبات عملائها والأسواق المحلية والعالمية، باستخدام القدرات الرقمية، بهدف ابتكار نماذج جديدة وخدمات رقمية متميزة. يُمكن تعريف التحول الرقمي أيضاً بأنه استناد الشركات والمؤسسات إلى نموذج عمل يعتمد بشكل أساسي على التقنيات الرقمية في ابتكار الخدمات والمنتجات، من خلال إحداث تغييرات جذرية في إجراءات العمل وطريقة تقديم المنتج.<sup>١٠</sup> كما أن تقنيات التحول الرقمي أحدثت ثورة في عالم المال والأعمال، مما زاد من اتجاه المؤسسات المالية نحو استخدامها بشكل متزايد. هذا الوضع جعل هذه المؤسسات تتطلع إلى تقديم خدماتها ومنتجاتها بأساليب حديثة ومبتكرة لمواكبة هذه التطورات، وتأكيد وجودها في السوق المحلية والعالمية.

بناءً على ذلك، يُمكن تعريف التحول الرقمي على أنه إطار شامل ومتكامل يقوم بإعادة النظر في طريقة

حياة الأفراد باعتماد التقنيات الحديثة المتاحة، بهدف بناء مجتمعات مستدامة تُقدم خدمات جديدة بسرعة ومرونة.

#### \* مزايا التحول الرقمي

التحول الرقمي يقدم مجموعة من المزايا والفوائد للشركات والمؤسسات التي تنتهجها في أعمالها ومشاريعها المختلفة، ومن هذه المزايا<sup>١١</sup> :-

- ١- توفير الجهد والتكلفة على المؤسسات والشركات، وكذلك على المستخدمين للخدمات.
- ٢- تنظيم وتحسين الكفاءة التشغيلية، مما يؤدي إلى تحسين جودة الخدمات المقدمة وتبسيط الإجراءات.
- ٣- تحول الخدمات من التقديم بالطرق التقليدية إلى الطرق الإبداعية والابتكارية، مثل المواقع الإلكترونية والتطبيقات التقنية الحديثة.
- ٤- تسهيل التواصل والتعاون بين المؤسسات والشركات، مما يعزز جودة الخدمات المقدمة للأفراد.
- ٥- المساهمة في تسريع عمليات تأسيس المشاريع الجديدة، وتوسيع نطاق الشركات والمؤسسات على المستويين المحلي والعالمي.
- ٦- جذب المهارات الكفؤة من جميع أنحاء العالم، خاصةً تلك التي يصعب الوصول إليها محلياً.
- ٧- الحد من ظاهرة الفساد والمحسوبية، وتسهيل الإجراءات الحكومية بشكل كفاء وفعال.

<sup>١١</sup> انظر كل من: الحداد وإبراهيم، منشآت الأعمال والتحول الرقمي، ص ٣٠، المصدر، هيثم، نصر الله، عيد الفتاح، دور التحول الرقمي في تحسين الخدمات الحكومية في فلسطين، جامعة غزة، فلسطين، المؤتمر الدولي الأول في تكنولوجيا المعلومات والأعمال، ٢٠٢٠، ص ٩

<sup>٩</sup> الحداد، بسمة، وإبراهيم، محمود، منشآت الأعمال والتحول الرقمي، المجلة المصرية للمعلومات، ٢٠١٨، ال عدد ٢١، ص ٢٥

<sup>١٠</sup> بوشي، يوسف، وسلامي، جميلة، التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطر. مجلة العلوم القانونية والسياسية، ٢٠١٩، ١٠(٢)، ص ٩٤٥

٨- توفير وصول سهل وشفاف إلى كمية هائلة من المعلومات والبيانات، مما يُيسر عملية اتخاذ القرارات وتحديد الأهداف واستغلال الفرص الاستثمارية.

كذلك يمكن إضافة ميزات أخرى لما ذكره الباحثون، مزايا تتعلق بالشمول المالي وتمكين جميع أفراد المجتمع من الخدمات المالية، وتعزيز القدرة على التواصل واستخدام الخدمات وفتح الحسابات عن بعد ودون الحاجة إلى مراجعة المؤسسة المصرفية المعنية، كذلك تخفيض الكلف من إخلال إدارة الأعمال وتقديم الخدمات عبر التطبيقات الإلكترونية الذكية دون الحاجة إلى مكاتب ومباني.

إن التحول الرقمي يعني تغيير كامل أو جزئي لبعض الخدمات من الشكل التقليدي إلى الشكل الذكي الإلكتروني، باستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة. ومن أهم الفوائد التي يجدها الباحث في التحول الرقمي هو تشكيل وبناء إطار حديث يعدل طريقة حياة الأشخاص؛ من تفاعلهم وتواصلهم المستمر إلى تحسين تجاربهم وإنتاجيتهم، وكذلك دعم أصحاب الابتكارات والأفكار الذكية في نشاطاتهم الاقتصادية بشكل عام.

#### \* خطوات التحول الرقمي

يقوم التحول الرقمي على الانتقال من الأساليب والتقنيات التقليدية إلى الأساليب والتقنيات الحديثة في مختلف القطاعات. هذا التحول يشمل أيضاً ابتكار المنتجات والقنوات التي تعزز تطوير وربحية المنشآت. لذا يجب التأكيد على ضرورة وجود أسس وقواعد وخطوات واضحة لهذا التحول، وتشمل خطوات تفصيلية عديدة، إلا أنّ هناك

خطوات تمثل معالم مهمة منها:-

١- تحديد رؤية محددة للبدء بهذه العملية.

٢- إعادة تقييم استخدام التكنولوجيا بشكل دوري وبشكل شامل.

٣- إجراء تغييرات في الهياكل التنظيمية تتلاءم مع عملية التحول الجديد.

٤- تعديل نماذج التكلفة المعتمدة.

وعند تنفيذ هذه الخطوات بشكل متقن، يمكن

تحسين وزيادة الأرباح للمؤسسات والشركات.<sup>١٢</sup>

#### \* الأمن السيبراني

أمن المعلومات والأمن السيبراني يشكلان أساساً حيوياً للمؤسسات والمنظمات والشركات، كما يعتبران البنية الأساسية للأمن المجتمعي والوطني. إذ يعمل الأمن السيبراني على حماية خصوصية وسلامة المعلومات على مستوى المؤسسات والشركات، وفي السياق الوطني يقوم بحماية المجتمع من الهجمات الإلكترونية التي تهدد أمن المعلومات وقد تسبب في ضرر اقتصادي وطني.<sup>١٣</sup>

ومع تزايد المخاطر التي يواجهها تطبيق عمليات التحول الرقمي، مثل الجرائم الإلكترونية والهجمات السيبرانية وتهديدات أمان الشبكات، أصبحت العلاقة بين التحول الرقمي والأمن السيبراني أكثر أهمية. فالأمن السيبراني يعرف بأنه الجهود المبذولة لحماية أمان الشبكات والمعلومات في الأجهزة والشبكات الحاسوبية، باستخدام تقنيات وإجراءات تنظيمية وإدارية لمنع الوصول غير المصرح به

<sup>١٢</sup>علي، شروق، وخضير، أردادان، التحول الرقمي للعمليات المصرفية كأداة لتطوير الأداء المالي الاستراتيجي لمصرف بغداد أنموذجاً، مجلة الإدارة والاقتصاد، ٢٠٢٠، ١٢٦، ص ٣

<sup>١٣</sup>العلوان، جعفر أحمد عبد الكريم، أدوار وتحديات الأمن السيبراني المعتمد على الذكاء الاصطناعي: دراسة حالة، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، ٢٠٢٢، ١٨(٣)، ص ٤٤٣.

وتقليل الاستخدام غير القانوني للمعلومات الإلكترونية. يهدف ذلك إلى ضمان استمرارية عمل أنظمة المعلومات وحمايتها، وتأمين الأنظمة التشغيلية للمؤسسات بشكل عام، خاصة في ظل التهديدات السيبرانية المتزايدة على القطاع المصرفي والخدمات المالية.<sup>١٤</sup>

كما يوصف الأمن السيبراني بالقدرات التي تمكن المؤسسات من التنبؤ بالتهديدات الإلكترونية واكتشافها، والاستجابة السريعة لها باستخدام تقنيات الذكاء.<sup>١٥</sup>

ومن بين أخطر هذه الجرائم والهجمات الإلكترونية:-

١- الجرائم الإلكترونية ضد المؤسسات الحكومية.  
٢- الهجمات الإلكترونية ضد الملكية الفكرية.  
٣- جرائم الاحتيال المالي واستخدام البيانات غير المصرح باستخدامها.

٤- جرائم الابتزاز الإلكتروني.

٥- جرائم الاستخدام غير المشروع لأدوات الدفع الإلكتروني.

٦- جرائم النصب والسرقة عبر البطاقات الائتمانية.

فيما يتعلق بالقطاع المالي المصرفي، فإن ٧٠% من الملفات المالية عرضت لهجمات إلكترونية حول العالم. تُقدر تكلفة خرق البيانات المالية بحوالي ٥.٨٥ مليون دولار، وهذا يعني أن قطاع الخدمات المالية يتحمل معظم تكاليف الجرائم الإلكترونية، حيث وصلت هذه التكاليف إلى ١٨.٣

مليون دولار عام ٢٠١٨. ومن الأمثلة المهمة على الاختراقات المالية والبنكية ما حدث في عام ٢٠٢٠، حيث استنسخ مخترقو الشبكات صوت مدير شركة في الإمارات العربية المتحدة للقيام بتحويل بنكي بقيمة ٣٥ مليون دولار.<sup>١٦</sup>

من خلال ما سبق، يرى الباحث أن استخدام التقنيات الرقمية يشكل تحدياً كبيراً لمختلف القطاعات، نظراً لسهولة اختراقها وتجاوز حواجز الأمان. لهذا السبب، أصبحت الإجراءات الأمنية المكثفة في الشبكات ودمج مفهوم الأمن السيبراني، إلى جانب اكتشاف ثغرات الشبكات، شرطاً أساسياً لمواجهة الجرائم الإلكترونية وانتهاكات الأمان التي تتعرض لها المؤسسات والشركات والأفراد على حد سواء.

\* التحديات التي تواجه الدول في الحفاظ على الأمن السيبراني

في العصر الحالي، تطورت الهجمات السيبرانية بصورة تفوق القدرات الحالية لوسائل الحماية، مما جعل العديد من الدول تواجه تحديات متنوعة في مجال الأمن السيبراني والدفاع ضد الهجمات والتهديدات الإلكترونية التي تعتمد على خوارزميات الذكاء الاصطناعي. ويُلاحظ بشكل خاص أهمية كفاءة وفاعلية التقنيات الحديثة في هذا السياق.

إذ يلاحظ أن استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الأمن السيبراني يساهم في تعزيز الأمان السيبراني بهدف مواكبة التحديات والتهديدات المحتملة. حيث أظهرت

<sup>١٤</sup> بوشي وسلامي، التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطر. ص ٩٤٧

<sup>١٥</sup> Capgemini Research Institute, Reinventing Cyber security with Artificial Intelligence, 2019

<sup>١٦</sup> Sobers, R, 166 Cyber security Statistics and Trends, 2022

### \* منهجية الدراسة

المنهج الوصفي التحليلي هم المنهج المستخدم في هذه الدراسة، ويتمثل بتوصيف الظاهرة محل الدراسة من حيث الأهمية والحجم والتأثير، مستخدماً الأدوات والتقنيات الإحصائية في جمع البيانات وتحليلها.

### \* مجتمع وعينة الدراسة

يشمل مجتمع الدراسة في هذه البحث جميع الأفراد العاملين في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين، وعينة الدراسة ستألف من ١٠٠ مشارك سيتم اختيارهم بشكل عشوائي من ضمن هذا المجتمع، وتُعدُّ هذه العينة ممثلة للمجتمع المستهدف في البحث.

### \* أداة الدراسة

تستخدم الدراسة الحالية أداة الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات. لأنها تُتيح لي جمع المعلومات من عينة كبيرة من الأفراد في وقت قصير وبتكلفة أقل بكثير من الأساليب الأخرى لجمع البيانات.

### \* تصميم الاستبانة ومحاورها

تم تصميم الاستبانة إلى عدة أقسام رئيسية، تضمنت أسئلة تتعلق بالمعلومات الشخصية للمشاركين، مثل المركز الوظيفي وخبرتهم في المؤسسات المالية الإسلامية، والدورات التدريبية في مجال التقنيات الرقمية والأمن السيبراني. تم استخدام هذه المعلومات للتحقق من صحة العينة وتمثيلها للمجتمع المستهدف. وقد تم تصميم محاور الاستبانة الرئيسية بعناية لضمان الحصول على البيانات الضرورية لتحقيق أهداف الدراسة. وتضمنت هذه المحاور أسئلة حول تحول المؤسسات المالية الإسلامية إلى الرقمنة،

الدراسات الحديثة، التي شملت ٨٥٠ من رؤساء الأمن السيبراني في ١٠ دول مختلفة، أن الذكاء يمكن أن يساهم في قدرة المنظمات والمؤسسات على التكيف السريع مع أي تحديات محتملة<sup>١٧</sup>.

ومن بين التحديات الرئيسية التي تواجه تطبيق

الأمن السيبراني اليوم، يمكن تلخيصها كما يلي<sup>١٨</sup> =

١- تطور الاستخدام الواسع للتقنيات الحديثة، خاصة في مجال العمليات المالية والمصرفية، مما يجعل الاعتماد عليها أكثر انتشاراً وتعقيداً.

٢- نقص الخبرة والوعي بمفاهيم الأمن السيبراني في القطاعات المختلفة، خصوصاً في البيئة العربية، مما يؤثر على جودة جمع البيانات التنظيمية.

٣- انعدام الثقة المتبادلة والتأسيس الصحيح للثقة في الخوارزميات المستخدمة في الذكاء الاصطناعي للأمان السيبراني، حيث يتسبب تحيز البيانات والأنظمة الذكية في هذا النقص.

٤- الأعباء المالية الكبيرة المرتبطة بتطبيق تقنيات الأمن السيبراني وأمن المعلومات والشبكات، إضافةً إلى التكاليف الباهظة لتطوير البنى التحتية وتدريب الموظفين.

٥- ضرورة توفير آليات رقابة فعالة وسلطات إشرافية واضحة على القطاع المصرفي والشركات المالية، لضمان وضع أسس وقواعد وتعليمات تعزز الأمن السيبراني.

١٧ Capgemini Research Institute

<sup>١٨</sup> انظر كل من: إسماعيل، محمد، الأمن السيبراني في القطاع المصرفي. موجز سياسات صندوق النقد العربي، ٢٠١٩، عدد ٤، ص ٧. والعلوان، أدوار وتحديات الأمن السيبراني المعتمد على الذكاء الاصطناعي: دراسة حالة، ص ٤٤٧

بالإضافة إلى متطلبات وتحديات الأمن السيبراني التي تواجهها. تواجهها.

### \* صدق أداة الدراسة

أ- صدق المحتوى: تم تقديم الاستبانة في صورتها الأولية إلى محكمين مختصين في مجال التحول الرقمي والأمن السيبراني لتقديم ملاحظاتهم على صحة صياغة العبارات وملائمتها لعينة الدراسة. تم استلام آرائهم وتوجيهاتهم، حيث تم تعديل بعض الفقرات وحذف البعض الآخر وفقاً لملاحظاتهم وتوجيهاتهم. وتم إصدار الاستبانة النهائية وفقاً لتعديلاتهم.

ب- الصدق البنائي: تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية مؤلفة من (٣٠) عاملاً في مؤسسات مالية إسلامية في فلسطين. بعد ذلك، تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات التحول الرقمي في هذه المؤسسات. والجدول التالي يوضح النتائج:-

الجدول (١): قيم معاملات الارتباط بين فقرات أبعاد الإدارة

### الإلكترونية ككل

مستوى تطبيق مبادئ التحول الرقمي في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين		
الرقم	الفقرة	مع العدد مع الأداة
1	أن مؤسستي المالية الإسلامية تولي اهتماماً كافياً لتطبيق مبادئ التحول الرقمي	**0.556 0.629**
2	لدى مؤسستي المالية الإسلامية خطة لتحويل العمليات التقليدية إلى عمليات رقمية	**0.782 0.812**
3	تشارك مؤسستي المالية الإسلامية في مشاريع تحول رقمي مشتركة مع مؤسسات أخرى	**0.912 0.896**
4	تحول العمليات التقليدية في المؤسسة المالية الإسلامية إلى عمليات رقمية يعزز كفاءة وجودة الخدمة المقدمة.	**0.715 0.812**
5	تحول العمليات التقليدية في المؤسسات المالية الإسلامية إلى عمليات رقمية يزيد من فاعلية العمل.	**0.762 0.857**
6	أعتقد أن تطبيق مبادئ التحول الرقمي في المؤسسة المالية الإسلامية يساعد على الوصول إلى عملاء جدد.	**0.802 0.808**
7	تتمتع مؤسستي المالية الإسلامية بمستوى كافٍ من التحول الرقمي في العمليات والخدمات التي تقدمها.	**0.741 0.804**
8	هناك تحديات تواجه تطبيق مبادئ التحول الرقمي في مؤسستي المالية الإسلامية	**0.796 0.588**
9	أعتقد أنه يجب على المؤسسات المالية الإسلامية تطبيق مبادئ التحول الرقمي للبقاء في المنافسة.	**0.760 0.765**
10	التحول الرقمي يعد ضرورة لتحقيق النمو والتوسع في المؤسسات المالية الإسلامية	**0.756 0.705**
متطلبات تفعيل الأمن السيبراني في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين		
الرقم	الفقرة	مع العدد مع الأداة
1	تطبيق معايير الأمن السيبراني ضروري للمؤسسات المالية الإسلامية	**0.714 0.706**
2	يوجد لدى فهم جيد لمتطلبات الأمن السيبراني وتطبيقها في المؤسسات المالية الإسلامية	**0.765 0.869**
3	تحتوي مؤسستي المالية الإسلامية على خطة واضحة لتحسين الأمن السيبراني	**0.816 0.896**
4	توفر مؤسستي المالية الإسلامية التدريب اللازم للموظفين لتعزيز الوعي بالأمن السيبراني	**0.795 0.899**
5	تتبع مؤسستي المالية الإسلامية ممارسات الأمن السيبراني الموصى بها من قبل المنظمات الدولية والوطنية.	**0.762 0.837**
6	تمكنتي مؤسستي المالية الإسلامية من الأدوات والتقنيات اللازمة لتحسين الأمن السيبراني.	**0.863 0.855**
7	تحدثت مؤسستي المالية الإسلامية تقييماً دورية لتحديد مدى كفاءة الأمن السيبراني	**0.818 0.809**
8	توفر مؤسستي المالية الإسلامية الدعم اللازم للعملاء للحفاظ على أمن حساباتهم الإلكترونية وتأمينها.	**0.808 0.844**
تحديات تطبيق الأمن السيبراني في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين		

معاملات ارتباط دالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

معاملات ارتباط دالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.01$ ).

من الجدول السابق، تبين أن معاملات الارتباط لكل عبارة مع البعد المناسب كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) أو أقل، وجميعها كانت مقبولة إحصائياً (٠.٠٥٨٨-٠.٩٢٣). كما كانت معاملات الارتباط بين العبارات والمقياس الكلي للتحول الرقمي في المؤسسات المالية الإسلامية مقبولة إحصائياً أيضاً (٠.٠٥٥٦-٠.٩١٢). هذه النتائج تشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، مما يعكس مناسبة لقياس الظاهرة المقصودة وصلاحيته لأغراض الدراسة.

ثبات أداة الدراسة: لضمان التكرارية والموثوقية في

النتائج، تم اختبار ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) عند تطبيقها

فقرة وعلى مجموع الاستبيان، تم استخدام جدول (٣) الذي يحدد الحكم على المتوسطات الحسابية كما يلي:-

جدول 3: مقياس المتوسطات الحسابية وتفسيرها

مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
4.21-5	3.41-4.20	2.61-3.40	1.81-2.6	1-1.80

تحليل البيانات: تم في دراسة التحول الرقمي في المؤسسات المالية الإسلامية استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات من ١٠٠ عامل في فلسطين. تم تحليل هذه البيانات باستخدام العديد من الأدوات الإحصائية مثل الترددات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى اختبار t للفروق الإحصائية بين المجموعات المختلفة. كما تم استخدام تحليل الانحدار الخطي لفهم العلاقات بين المتغيرات المختلفة. وقد تمّ استخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات وتم تقييم مستوى الاتساق والموثوقية باستخدام مقياس ثابت الزمن واختبار الموثوقية الداخلية (Cronbach's alpha). كما أجريت اختبارات الدقة والثبات؛ مثل اختبار الثبات الزمني واختبار الثبات الداخلي واختبارات الدقة؛ مثل اختبار الصدق الظاهري وصدق المحتوى والصدق التصوري. هذه الاختبارات تضمنت مستوى عالٍ من الدقة والموثوقية للأداة المستخدمة في الدراسة، مما يعزز مصداقية النتائج المستنتجة.

الاعتبارات الأخلاقية: تعد الاعتبارات الأخلاقية أمراً أساسياً في أي دراسة بحثية، حيث تركز على سلامة وحقوق المشاركين وسرية البيانات وصدق النتائج. في هذه الدراسة، تم الانتباه إلى الجوانب الأخلاقية في كل مرحلة من مراحل البحث. تم تصميم الاستبيان بعناية وتحقق من صحة المعلومات المدرجة فيه عبر التدقيق والمراجعة الأكاديمية. كما

مرتين بفارق زمني أسبوعين على عينة من (٣٠) عاملاً في مؤسسات مالية إسلامية في فلسطين، بالإضافة إلى أشخاص خارج عينة الدراسة. تم حساب معامل ثبات الأداة بواسطة معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) على جميع الأبعاد والمقياس الكلي للدراسة. يمكن الاطلاع على الجدول (٢) للنتائج المحددة.

الجدول (٢) نتائج الثبات بطريقة (كرونباخ ألفا) لأداة الدراسة

المقياس والأبعاد	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
مستوى تطبيق مبادئ التحول الرقمي في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين	10	0.933
متطلبات تفعيل الأمن السيبراني في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين	8	0.939
تحديات تطبيق الأمن السيبراني في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين	5	0.898

من الجدول (٢) السابق، يُظهر أن قيم معاملات كرونباخ ألفا لمحاور الدراسة كانت مرتفعة ومقبولة، حيث بلغت (٠.٩٣٣) للبعد الأول: تطبيق مبادئ التحول الرقمي في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين، و (٠.٩٣٩) للبعد الثاني: متطلبات تفعيل الأمن السيبراني في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين، و (٠.٨٩٨) للبعد الثالث: تحديات تطبيق الأمن السيبراني في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين. تشير النتائج إلى وجود ثبات عالي في إجابات أفراد العينة على أسئلة الاستبانة، ويعكس فهمهم الجيد لعبارات الاستبيان وثقتهم العالية في التعامل معه. ويدل على وجود درجة مرتفعة ومقبولة لاستخدام الاستبانة في تقييم واقع التحول الرقمي في المؤسسات المالية الإسلامية.

#### \* الوزن النسبي وتصحيح الاستبانة

تم استخدام مقياس ليكرت ذو التدرج الخماسي في تصحيح الاستبيان، حيث يتضمن الدرجات التالية: (١) غير موافق بشدة، (٢) غير موافق، (٣) محايد، (٤) موافق، و (٥) موافق بشدة. لتفسير تقديرات أفراد العينة على كل

تم توزيع الاستبيان بعد الحصول على موافقة خطية وشفوية من المشاركين، مع التأكيد على سرية بياناتهم واستخدامها فقط لأغراض البحث.

#### \* النتائج والتوصيات

يوضح هذا القسم من البحث أهم النتائج التي تم الوصول إليها من خلال التحليلات الإحصائية لبيانات الدراسة. حيث هدفت الدراسة إلى معرفة دور التحول الرقمي في المؤسسات المالية الإسلامية، مركزة على المتطلبات والتحديات في مجال الأمن السيبراني، وذلك من خلال الرد على أسئلة الدراسة.

#### \* وصف البيانات الأولية والديموغرافية لأفراد عينة الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على عدة متغيرات مستقلة تتعلق بخصائص الأفراد في عينة الدراسة، مثل المركز الوظيفي وخبرة العمل في المؤسسات المالية الإسلامية والدورات التدريبية في التقنيات الرقمية والأمن السيبراني. باستخدام هذه المتغيرات، يمكن تحديد خصائص أفراد العينة على النحو التالي:-

المركز الوظيفي: تم حساب التكرارات والنسب المتوقعة للمركز الوظيفي كما هو موضح في الجدول أدناه

#### جدول (٤): توزيع عينة الدراسة حسب المركز الوظيفي (ن=١٠٠)

م	المركز الوظيفي	ك	%
1	الإدارة العامة	60	60
2	الإدارة المالية	19	19
3	إدارة العمليات	21	21
	المجموع	100	100

يظهر من جدول (٤) توزيع عينة الدراسة حسب المركز الوظيفي، حيث بلغت نسبة العاملين في المؤسسات المالية الإسلامية في المركز الوظيفي "الإدارة العامة" ٦٠.٠٪، ونسبة العاملين في المركز الوظيفي "الإدارة المالية" ١٩.٠٪،

بينما بلغت نسبة العاملين في المركز الوظيفي "إدارة العمليات" ٢١.٠٪.

#### \* عدد سنوات الخبرة في المؤسسات المالية الإسلامية

تم حساب التكرارات والنسب المتوقعة للمتغير الديموغرافي (عدد سنوات الخبرة في المؤسسات المالية الإسلامية) كما هو موضح بالجدول أدناه:

#### جدول (٥): توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

(ن=١٠٠)

م	سنوات الخبرة	ك	%
1	أقل من 5 سنوات	28	28
2	من 5-10 سنوات	32	32
3	أكثر من 10 سنوات	40	40
	المجموع	100	100

من جدول (٥) يظهر توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة في المؤسسات المالية الإسلامية. وأشارت النتائج إلى أن الأفراد الذين يمتلكون خبرة تزيد عن ١٠ سنوات شكلوا أكبر نسبة في العينة بنسبة ٤٠.٠٪، يليهم الذين لديهم خبرة بين ٥ إلى ١٠ سنوات بنسبة ٣٢.٠٪، بينما كانت النسبة الأقل لمدراء الأقسام ورؤساء الفرق الذين يمتلكون خبرة أقل من ٥ سنوات بنسبة ٢٨.٠٪.

#### \* الدورات التدريبية في مجال التقنيات الرقمية والأمن السيبراني

تم حساب التكرارات والنسب المتوقعة للمتغير الديموغرافي (الدورات التدريبية في مجال التقنيات الرقمية والأمن السيبراني) كما هو موضح بالجدول أدناه:

#### جدول (٦): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الدورات التدريبية في

مجال التقنيات الرقمية والأمن السيبراني (ن=١٠٠)

م	الدورات التدريبية	ك	%
1	لم أتلقى أي دورات تدريبية	31	31
2	تلقيت دورة أو أكثر	69	69
	المجموع	100	100

جدول ٧: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى تطبيق مبادئ التحول الرقمي في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين.

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
مرتفعة	8	1.34	3.63	أن مؤسستي المالية الإسلامية تولي اهتماماً كافياً لتطبيق مبادئ التحول الرقمي.	1
مرتفعة	6	1.01	3.68	لدى مؤسستي المالية الإسلامية خطة لتحويل العمليات التقليدية إلى عمليات رقمية.	2
مرتفعة	9	0.89	3.56	تشارك مؤسستي المالية الإسلامية في مشاريع تحول رقمي مشتركة مع مؤسسات أخرى.	3
مرتفعة	2	0.87	4.12	تحول العمليات التقليدية في المؤسسة المالية الإسلامية إلى عمليات رقمية يعزز كفاءة وجود الخدمة المقدمة.	4
مرتفعة	4	0.94	4.11	تحول العمليات التقليدية في المؤسسات المالية الإسلامية إلى عمليات رقمية يزيد من فاعلية العمل.	5
مرتفعة	10	1.31	3.50	أعتقد أن تطبيق مبادئ التحول الرقمي في المؤسسة المالية الإسلامية يساعد على الوصول إلى عملاء جدد.	6
مرتفعة	7	1.03	3.65	تتمتع مؤسستي المالية الإسلامية بمستوى كافٍ من التحول الرقمي في العمليات والخدمات التي تقدمها.	7
مرتفعة	5	0.83	3.71	هناك تحديات تواجه تطبيق مبادئ التحول الرقمي في مؤسستي المالية الإسلامية.	8
مرتفعة	3	0.74	4.11	أعتقد أنه يجب على المؤسسات المالية الإسلامية تطبيق مبادئ التحول الرقمي للبقاء في المنافسة.	9
مرتفعة جداً	1	0.93	4.26	التحول الرقمي بعد ضرورياً لتحقيق النمو والتوسع في المؤسسات المالية الإسلامية.	10
مرتفعة	-	0.67	3.83	بعد (مستوى تطبيق مبادئ التحول الرقمي في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين) ككل	

من جدول (٧) يتبين أن متوسطات مستوى تطبيق مبادئ التحول الرقمي في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين تراوحت بين (٣.٥٠-٤.٢٦)، مصنفة كـ (مرتفعة ومرتفعة جداً). الفقرة (١٠)، جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٢٦) وانحراف معياري (٠.٩٣)، كما جاءت الفقرة (٤) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.١٢) وانحراف معياري (٠.٨٧). بالمقابل، كانت الفقرة (٦) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٥٠) وانحراف معياري (١.٣١). المتوسط العام لمستوى تطبيق مبادئ التحول الرقمي بلغ (٣.٨٣) مع انحراف معياري (٠.٦٧)، مشيراً إلى اتفاق أفراد العينة على هذا المستوى في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين.

عرض نتائج السؤال الثاني: ما متطلبات تفعيل الأمن السيبراني في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين؟

من جدول (٦) يظهر توزيع عينة الدراسة حسب متغير الدورات التدريبية في مجال التقنيات الرقمية والأمن السيبراني. وتبين أن نسبة العاملين في المؤسسات المالية الإسلامية الذين لم يتلقوا دورات تدريبية في هذا المجال بلغت ٣١.٠٪، في حين بلغت نسبة الذين تلقوا دورة واحدة على الأقل ٦٩.٠٪.

#### \* الإجابة عن أسئلة الدراسة

عرض نتائج السؤال الأول: ما مستوى تطبيق مبادئ التحول الرقمي في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين؟

لتحليل مستوى تطبيق مبادئ التحول الرقمي في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات ذات الصلة. استخدم الباحث مقياس المتوسطات الحسابية الموضح في الجدول (٣) السابق لشرح هذه المتوسطات ومعانيها، ويعرض الجدول التالي النتائج:-

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات متطلبات تفعيل الأمن السيبراني في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين، واستخدم الباحث مقياس المتوسطات الحسابية الموجود في الجدول (٣) لتفسير هذه النتائج. يظهر الجدول التالي النتائج:

جدول ٨: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة للمتطلبات تفعيل الأمن السيبراني في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	تطبيق معايير الأمن السيبراني ضروري للمؤسسات المالية الإسلامية	3.79	1.42	5	مرتفعة
2	يوجد لدى فهم جيد لمتطلبات الأمن السيبراني وتطبيقها في المؤسسات المالية الإسلامية.	3.80	1.15	4	مرتفعة
3	تحتوي مؤسستي المالية الإسلامية على خطة واضحة لتحسين الأمن السيبراني.	3.61	1.06	8	مرتفعة
4	توفر مؤسستي المالية الإسلامية التدريب اللازم للموظفين لتعزيز الوعي بالأمن السيبراني.	3.80	0.78	3	مرتفعة
5	تتبع مؤسستي المالية الإسلامية ممارسات الأمن السيبراني الموصى بها من قبل المنظمات الدولية والمحلية.	3.88	0.90	2	مرتفعة
6	تتبنى مؤسستي المالية الإسلامية من الأدوات والتقنيات اللازمة لتحسين الأمن السيبراني.	3.67	1.15	7	مرتفعة
7	تحدث مؤسستي المالية الإسلامية تقييمات دورية لتحديد مدى كفاءة الأمن السيبراني.	3.71	1.07	6	مرتفعة
8	توفر مؤسستي المالية الإسلامية الدعم اللازم للعاملين للحفاظ على أمن حساباتهم الإلكترونية وتأمينها.	3.94	0.87	1	مرتفعة
	بعد (متطلبات تفعيل الأمن السيبراني في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين) ككل	3.78	0.72	-	مرتفعة

من جدول (٨) يبدو أن المتوسطات الحسابية لمتطلبات تفعيل الأمن السيبراني في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين تتراوح بين (٣.٦١-٣.٩٤)، وتصنف بـ (مرتفعة). الفقرة (٨) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٩٤) وانحراف معياري (٠.٨٧)، وتصنف بـ (مرتفعة). في المرتبة الثانية جاءت الفقرة (٥) بمتوسط حسابي (٣.٨٨) وانحراف معياري (٠.٩٠)، وتصنف بـ (مرتفعة) أيضاً. بينما جاءت الفقرة (٣) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٦١) وانحراف معياري (١.٠٦)، وتصنف بـ (مرتفعة) أيضاً. المتوسط العام لمتطلبات تفعيل الأمن السيبراني بلغ (٣.٧٨) مع انحراف

معياري (٠.٧٢)، ويدل هذا على اتفاق أفراد العينة على هذه المتطلبات في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين. \* عرض نتائج السؤال الثالث: ما تحديات تطبيق الأمن السيبراني في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات تحديات تطبيق الأمن السيبراني في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين، واستخدم الباحث مقياس المتوسطات الحسابية الموجود في الجدول (٣) لشرح هذه النتائج. الجدول التالي يوضح النتائج:-

جدول ٩: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لتحديات تطبيق الأمن السيبراني في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	هناك تحديات تواجه المؤسسات المالية الإسلامية في تطبيق الأمن السيبراني.	3.38	1.24	5	متوسطة
2	الإجراءات الأمنية الحالية في مؤسستي المالية الإسلامية كافية للحماية من الهجمات السيبرانية.	3.45	0.90	4	مرتفعة
3	تم تدريبى أنا وزملائي على كيفية التعامل مع الهجمات السيبرانية.	3.46	1.00	3	مرتفعة
4	يوجد في مؤسستي المالية الإسلامية فريق مخصص للأمن السيبراني.	3.73	0.90	1	مرتفعة
5	المهاتم الرزمية المختصة في فلسطين توفر الدعم الكافي لمؤسستي المالية الإسلامية فيما يتعلق بالأمن السيبراني.	3.53	1.14	2	مرتفعة
	بعد (تحديات تطبيق الأمن السيبراني في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين) ككل	3.51	0.68	-	مرتفعة

من جدول (٩) يظهر أن المتوسطات الحسابية لتحديات تطبيق الأمن السيبراني في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين تتراوح بين (٣.٣٨-٣.٧٣)، وتصنف بـ (متوسطة ومرتفعة). الفقرة (٤) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٧٣) وانحراف معياري (٠.٩٠)، وتصنف بـ (مرتفعة). في المرتبة الثانية جاءت الفقرة (٥) بمتوسط حسابي (٣.٥٣) وانحراف معياري (١.١٤)، وتصنف بـ (مرتفعة) أيضاً. بينما جاءت الفقرة (١) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٣٨) وانحراف معياري (١.٢٤)، وتصنف بـ (متوسطة). المتوسط العام

لتحديات تطبيق الأمن السيبراني بلغ (٣.٥١) مع انحراف معياري (٠.٦٨)، مما يشير إلى توافق أفراد العينة على هذه التحديات في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين.

#### \* مناقشة نتائج أسئلة الدراسة

عرض مناقشة نتائج السؤال الأول: ما مستوى تطبيق مبادئ التحول الرقمي في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين؟

توضح النتائج أن مستوى تطبيق مبادئ التحول الرقمي في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين كان عالياً، حيث تشير النتائج إلى أن هذه المؤسسات اعتمدت تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة لتعزيز التواصل الداخلي والخارجي. كما قامت بتطوير أنظمة الشبكات لضمان تفاعل سلس بين الفروع والوحدات الأخرى، وقدمت خدمات مصرفية عبر الإنترنت لتسهيل الحوالات المالية وإدارة الحسابات عبر الويب. بالإضافة إلى ذلك، قدمت التدريب المستمر للموظفين لضمان فهمهم للتكنولوجيا الجديدة واستخدامها بفعالية. هذه المبادئ تهدف إلى تعزيز الكفاءة والفاعلية في المؤسسات المالية الإسلامية، متسقة مع قيم الصيرفة الإسلامية. هذه النتيجة تتفق مع الدراسة التي أجريت من قبل (خالد الجنفاوي، ٢٠٢١)، حيث أشارت إلى أن مستوى تطبيق مفاهيم ومبادئ التحول الرقمي في المؤسسات الوطنية في الكويت كان متوسطاً.

#### \* عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني: ما متطلبات تفعيل

الأمن السيبراني في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين؟

تظهر النتائج أن متوسطات متطلبات تفعيل الأمن السيبراني في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين كانت عالية، حيث كشفت هذه النتائج عن اتخاذ المؤسسات

الإسلامية في فلسطين تدابير دورية لتقييم المخاطر الأمنية وحماية البيانات والأصول الحساسة، من خلال وضع سياسات وإجراءات واضحة للأمن السيبراني، مثل الحماية من البرمجيات الخبيثة وإدارة الهويات وضبط الوصول إلى البيانات. كما قدمت تدريباً دورياً للموظفين حول قضايا الأمن السيبراني، بما في ذلك الكشف عن هجمات الاحتيال ومكافحتها، ووضعت استراتيجيات للتعامل مع انتهاكات الأمن، مثل استعادة البيانات وإعادة تأهيل الأنظمة. وهذه النتائج تتماشى مع دراسة سابقة لـ (مرؤة البغدادي، ٢٠٢١) التي أشارت إلى أن المخاطر المحيطة بالمؤسسات المالية المالية تدفعها نحو تفعيل الأمن السيبراني كإجراء وقائي يقلل من حجم المخاطر ويزيد من جاذبية هذه المؤسسات للمستثمرين.

#### \* عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث: ما تحديات تطبيق

الأمن السيبراني في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين؟

تُظهر النتائج أن تحديات تطبيق الأمن السيبراني في المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين كانت عالية، حيث أظهرت هذه النتائج أن تلك التحديات تشمل عدة جوانب مثل نقص الخبرة والثقافة في مفهوم الأمن السيبراني وجمع البيانات التنظيمية، وتحيز البيانات والأنظمة الذكية في مجال الأمن السيبراني، وارتفاع تكاليف تطبيق تقنيات الأمن السيبراني وأمن المعلومات والشبكات، بما في ذلك تكاليف البنى التحتية والتدريب والتعليم، وتحديات التعاون الدولي في مجال مكافحة الجريمة السيبرانية وتبادل المعلومات الأمنية عبر الحدود. للتغلب على هذه التحديات، يجب على المؤسسات المالية الإسلامية في فلسطين تعزيز جهودها في بناء القدرات الفنية، وتوعية الموظفين والعملاء حول مخاطر الأمن

السيبراني، وتوفير الموارد الكافية لتحقيق أمان سيبراني فعال، وتجاوز هذه التحديات يساهم في تحسين الكفاءة والفعالية في المؤسسات المالية الإسلامية من خلال استغلال التكنولوجيا الرقمية بطريقة تتفق مع مبادئ وقيم الصيرفة الإسلامية. توافقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة أُجريت من قبل (إيمان، الشورة، ٢٠٢٠)، حيث أشارت إلى أهمية الأمان السيبراني في حفظ أمن الوطن من خلال توفير حماية ضد الاختراقات الإلكترونية، وكذلك تأمين المؤسسات المالية والبنكية من خلال ضمان دقة البيانات وحمايتها من الاختراق.

#### \* التوصيات والمقترحات

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يقدم الباحث مجموعة من التوصيات تمثلت في الآتي:-

- ١- لا بدّ من تضافر جهود جميع المؤسسات المالية في فلسطين على مستوى مركزي من أجل تعزيز إجراءات التحول الرقمي والأمن السيبراني.
- ٢- الحاجة إلى مؤسسات تأمين تعاوي تغطي هذا النوع من المخاطر المتمثل بتأمين البيانات والتعويض في حالات الاختراق.
- ٣- ضرورة الانضمام إلى تكتلات علمية تعمل على تعزيز الأمان السيبراني، كذلك التأمين ضد الاختراقات السيبرانية.
- ٤- توسيع نطاق التخطيط لاستراتيجية التحول الرقمي في المؤسسات المالية بفلسطين وتنفيذها لتحقيق قرارات واقعية.
- ٥- اعتماد برامج وإجراءات الأمان السيبراني في المؤسسات المالية الإسلامية بفلسطين.

٦- تبني التقنيات الرقمية الآمنة والمحخصة ضمن الحوسبة السحابية وتحليل البيانات والذكاء الاصطناعي في المؤسسات المالية.

٧- البحث عن حلول توازن بين تطبيقات التكنولوجيا المالية ومخاطر الأمان السيبراني.

٨- توفير دورات تدريبية تعزز مستوى الأمان السيبراني وتعمل على تعليم كيفية التعامل مع التقنيات الحديثة للعاملين في المؤسسات المالية.

٩- إجراء دراسات أخرى حول الأمان السيبراني والتحول الرقمي تشمل عينات أوسع.

#### \* المراجع

##### اولاً- المراجع العربية

الأبيض، سعيد، الخدمات المالية الإسلامية تؤكد حتمية اللحاق بمستجدات الرقمنة. الشرق الأوسط (جريدة العرب الدولية)، (١١ نوفمبر ٢٠٢١)، العدد ١٥٦٨٩

إسماعيل، محمد، الأمان السيبراني في القطاع المصرفي. موجز سياسات صندوق النقد العربي، ٢٠١٩، ٤، ١-٨.

إلبوت، جنيفر، وجنكسنسون، نايجل، المخاطر السيبرانية... التهديد الجديد للاستقرار المالي، صندوق النقد العربي، ٢٠٢٠، [٧ ديسمبر

[https://www.imf.org/ar/News/Articles/2020/12/07/blog-cyber-risk-is-the-new-threat-to-financial-stability

مباركي، سامي. ومقعا، سامية، التمويل الإسلامي في مواجهة تحديثات التحول الرقمي وتداعيات جائحة كورونا، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، (٢٠٢١)، ٥(١): ١٥٥-١٧٣.

هيثم إبراهيم، نصرالله، عبد الفتاح أحمد، دور التحول الرقمي في تحسين الخدمات الحكومية في فلسطين، جامعة غزة، فلسطين، المؤتمر الدولي الأول في تكنولوجيا المعلومات والأعمال، ٢٠٢٠، ص ١-٢٧.

#### ثانياً-المراجع الأجنبية

Boutwell, Mark, Exploring Industry Cybersecurity Strategy in Protecting Critical Infrastructure, Walden University, 2019, pp: 1-168

Capgemini Research Institute, Reinventing Cyber security with Artificial Intelligence, 2019 Retrieved from: [https://www.capgemini.com/wp-content/uploads/2019/07/AI-inCybersecurity\\_Report\\_20190711\\_V06.pdf](https://www.capgemini.com/wp-content/uploads/2019/07/AI-inCybersecurity_Report_20190711_V06.pdf)

Caputa, Wieslawa, The Process of Digital Transformation as a Challenge for Companies, Zeszyty Naukowe Politechniki Częstochowskiej. Zarządzanie, 2017, pp: 72--84

Nobles, C, BANKING CYBERSECURITY CULTURE INFLUENCES ON

البغدادي، مروة، "اقتصاديات الأمن السيبراني في القطاع المصرفي"، أكاديمية الاسكندرية للإدارة والمحاسبة، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، ٢٠٢١، العدد ٦٧، ١٤٤٧-١٥١٣

بوشي، يوسف، وسلامي، جميلة، التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطر. مجلة العلوم القانونية والسياسية، ٢٠١٩، ١٠(٢)، ٩٤٤-٩٦٧.

الجنفاوي، خالد، التحول الرقمي للمؤسسات الوطنية وتحديات الأمن السيبراني من وجهة نظر ضباط الشرطة الأكاديميين بالكويت، المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، ٢٠٢١، ٥(١٩)

الحداد، بسمة، وإبراهيم، محمود، منشآت الأعمال والتحول الرقمي. المجلة المصرية للمعلومات، ٢٠١٨، ال عدد ٢١، ص ٢٤-٣١.

الشورة، إيمان، الأمن السيبراني في البنوك الإسلامية الأردنية، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة، ٢٠٢٠ الطالب، غسان، المخاطر السيبرانية. واقع وتحديات. صحيفة الغد، (٢٣ أكتوبر ٢٠٢١).

العلوان، جعفر أحمد عبد الكريم، أدوار وتحديات الأمن السيبراني المعتمد على الذكاء الاصطناعي: دراسة حالة، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، ٢٠٢٢، ١٨(٣)، ص ٤٣٧-٤٥٦.

علي، شروق، وخضير، أردادان، التحول الرقمي للعمليات المصرفية كأداة لتطوير الأداء المالي الاستراتيجي لمصرف بغداد أنموذجاً، مجلة الإدارة والاقتصاد، ٢٠٢٠، ١٢٦، ص ١-١٣.

PHISHING SUSCEPTIBILITY,  
Temple University Graduate  
School, 2021, pp:1-129

Sobers, R, 161 Cyber security  
Statistics and Trends ,2022,  
Retrieved from:  
<https://www.varonis.com/blog/cybersecurity-statistics>